

سبل إرشاد الطلبة لإنجاح التعليم المدمج من وجهة نظر المرشدين التربويين في المدارس الحكومية الفلسطينية

Ways to guide students to make integrated education successful from the point of view of educational counselors in Palestinian public schools

إعداد الدكتور/ عبد المجيد نايف أحمد علاونة

أستاذ علم الاجتماع وباحث في مجال العلوم الاجتماعية، رام الله، فلسطين

Email: a_dr.abed@yahoo.com

المخلص

لقد هدف هذا البحث الى توضيح العوامل المؤثرة على السبل الخاصة بإرشاد الطلبة لإنجاح التعليم المدمج من وجهة نظر المرشدين التربويين في المدارس الحكومية الفلسطينية، وقد تكون مجتمع هذا البحث بالمرشدين التربويين العاملين في المدارس الحكومية الفلسطينية في مدينة نابلس الفلسطينية فقط في العام الدراسي 2023 / 2024م، وقد تكونت العينة من (42) من تلك الفئة مستخدماً بذلك الباحث المنهج الوصفي التحليلي وأداة الاستبانة، وقد توصل الباحث الى العديد من النتائج جاء منها: أن هنالك مساواة تامة بين المرشدين التربويين العاملين في المدارس الحكومية الفلسطينية من حيث النوع الاجتماعي، وتبين أن العوامل الموجودة بالمجتمع العربي الفلسطيني والمؤثرة على سبل إرشاد الطلبة لإنجاح التعليم المدمج من وجهة نظر المرشدين التربويين في المدارس الحكومية الفلسطينية قد جاءت بشكل متوسط، وتبين أن سبل إرشاد الطلبة لإنجاح التعليم المدمج من وجهة نظر المرشدين التربويين في المدارس الحكومية الفلسطينية قد جاءت بشكل منخفض، وتبين أن هنالك فروق ذات دلالة إحصائية ما بين العوامل الخاصة بالمجتمع العربي الفلسطيني وبين سبل إرشاد الطلبة لإنجاح التعليم المدمج من وجهة نظر المرشدين التربويين في المدارس الحكومية الفلسطينية، وقد ظهر أن أكثر العوامل تأثيراً على عمل المرشد التربوي العامل في المدارس الحكومية الفلسطينية ومن أكبر التحديات المواجهة له هي كل من العوامل السياسية والعوامل الاقتصادية والعوامل النفسية خاصةً كلما كانت متدنية في وجودها بشكل سلبي، وقد وضع الباحث عدد من التوصيات المهمة.

الكلمات المفتاحية: سبل، الطلبة، التعليم المدمج، المرشدين، المدارس الفلسطينية.

Ways to guide students to make integrated education successful from the point of view of educational counselors in Palestinian public schools

Abstract

This research aimed to clarify the factors influencing the ways to guide students to make integrated education successful from the point of view of educational counselors in Palestinian public schools. The population of this research consisted of educational counselors working in Palestinian government schools in the Palestinian city of Nablus only in the academic year 2023/2024 AD. The sample consisted of (42) from that category, using the descriptive analytical method and the questionnaire tool. The researcher reached many results, including: that there is complete equality between educational counselors working in Palestinian public schools in terms of social gender, and it was found that the existing factors In the Palestinian Arab community, the influence on ways to guide students to the success of integrated education from the point of view of educational counselors in Palestinian government schools came at a moderate rate, and it was found that the ways to guide students to the success of integrated education from the point of view of educational counselors in Palestinian government schools came at a low level, and it was found that there are statistically significant differences between the factors specific to the Palestinian Arab community and the methods of guiding students to the success of integrated education from the point of view of educational counselors in Palestinian public schools. It has emerged that the most influential factors on the work of the educational counselor working in Palestinian government schools and among the greatest challenges facing him are all of the political factors, economic factors, and psychological factors, especially the lower their presence in a negative way, the researcher made a number of important recommendations.

Keywords: Methods, students, integrated education, counselors, schools, Palestinian.

1. المقدمة:

لقد أخذ موضوع التعليم المدمج في السنوات الاخيرة بالظهور وبشكل أكبر من اي وقت مضى، وذلك نظراً للحاجة الماسة الى الشق الأول من هذا التعليم وهو شق التعليم الإلكتروني او ما أخذ يُطلق عليه بالتعليم عن بُعد، إلا أنه ومع استمرار الاستخدام لأسلوب التعليم الإلكتروني فقد ظهر عدم كفاية هذا الشق من التعليم للتعميم على عملية التعليم ككل، لذلك فكان لا بد من وجود نوعاً آخر من التعليم وهو ما أخذ يُطلق عليه بالتعليم المدمج، على اعتبار أن هذا النوع من التعليم والذي يحتوي على شقين منه وهو الجزء المتعلق بالتلقي عن بُعد والآخر المتعلق بالتلقي الوجيهي، فهما بذلك المُكملان لبعضهما البعض وما سمي لاحقاً بالتعليم المُدمج، ولذلك فكان من اللازم وجود بعض السبل الخاصة بإرشاد الطلبة لنجاح عملية هذا النوع من التعليم الذي يعتمد على شقين منه وهو الجانب الإلكتروني والجانب الوجيهي والاول يتمثل بالتعليم عن بعد والثاني يتمثل بالتعليم الوجيهي.

إن موضوع التعليم المُدمج قد أخذ بالتوسع في استخدامه في داخل المجتمعات كافة في السنوات الاخيرة وتحديداً بعد جائحة كورونا في نهاية العام 2019م، وما تبعها لاحقاً من عمليات انقطاع عن التواصل الاجتماعي والتعليمي وغيره من أنواع الاعمال المختلفة في أثناء وجودها، وبما أن موضوع هذا البحث قد تناول موضوع التعليم المدمج، لذلك فلا بد من معرفة طبيعة السبل الخاصة من أجل إرشاد الطلبة لإنجاح هذا النوع من التعليم، خاصة وأن استخدام هذا النوع من التعليم قد توسع استخدامه تحديداً في داخل المجتمع العربي الفلسطيني خلال الفترة الحالية والتي تمثلت باستخدامه بشكل اوسع من السابق نظراً لظروف هذا المجتمع الواقع تحت الاحتلال والذي تُعيقه الظروف السياسية والامنية والمادية من استخدام التعليم بأسلوبه الطبيعي، لذلك فقد تم اللجوء الى نوع التعليم المُدمج من أجل استكمال المسيرة التعليمية وعدم توقفها، ومن أهم السبل اللازمة لإنجاح هذا النوع من التعليم هو: توفير الاستخدام الامثل بشبكات الانترنت بعد عملية ايجادها وبقائها في داخل هذا المجتمع، ناهيك عن تأهيل استخدامها من قبل الطلبة والمعلمين لسهولة نجاح عمليات التعليم المُدمج، بالإضافة الى توفر اجهزة الدعم الإلكتروني اللازمة لكل طالب ومعلم من أجل نجاح هذا النوع من التعليم على أكمل وجه، وتوفر الأجهزة التقنية المتمثلة بأجهزة الكمبيوتر والموزعات لشبكة الانترنت، بالإضافة الى توفر الأجهزة الخلوية الصغيرة اللازمة لذلك، والتي تُسهل عملية الاتصال والتواصل بين المؤسسات التعليمية والمعلمين من جهة والطلبة من الجهة الأخرى، وقد يوجد العديد من السبل الأخرى اللازمة للنجاح وللتحسين من التعليم المدمج، ولذلك فقد تُشكل البنود اللاحقة في هذا البحث بالخطة المتمثلة بطريقة استخدام هذا البحث من البداية وحتى النهاية والذي يتمثل بطرح عدد من التوصيات اللازمة لذلك.

1.1. مشكلة وتساؤلات البحث:

يتمثل السؤال الرئيسي في هذا البحث بالسؤال التالي:

❖ ما هي السبل الخاصة بإرشاد الطلبة لإنجاح التعليم المدمج من وجهة نظر المرشدين التربويين في المدارس الحكومية الفلسطينية؟

ويتفرع عن هذا السؤال مجموعة من الأسئلة الفرعية التي توضحه وتفصله وتشرحه بشكل أكبر وهي:

1. ما هي العوامل المؤثرة على السبل الخاصة بإرشاد الطلبة لإنجاح التعليم المدمج من وجهة نظر المرشدين التربويين في

المدارس الحكومية الفلسطينية؟

2. ما مدى تأثير هذه العوامل على السبل الخاصة بإرشاد الطلبة لإنجاح التعليم المدمج من وجهة نظر المرشدين التربويين في

المدارس الحكومية الفلسطينية سلباً أو إيجاباً؟

3. ما مدى التباين في تأثير تلك العوامل على السبل الخاصة بإرشاد الطلبة لإنجاح التعليم المدمج من وجهة نظر المرشدين التربويين في المدارس الحكومية الفلسطينية؟
4. ما هي التغيرات التي تُحدثها تلك السبل الخاصة بإرشاد الطلبة لإنجاح التعليم المدمج من وجهة نظر المرشدين التربويين في المدارس الحكومية الفلسطينية؟
5. ما هي الاحتياجات اللازمة للتحسين من تلك السبل الخاصة بإرشاد الطلبة لإنجاح التعليم المدمج من وجهة نظر المرشدين التربويين في المدارس الحكومية الفلسطينية؟

2.1. أهداف البحث:

تتمثل أهداف هذا البحث في العمل على تحقيق كل مما يلي:

1. توضيح العوامل المؤثرة على السبل الخاصة بإرشاد الطلبة لإنجاح التعليم المدمج من وجهة نظر المرشدين التربويين في المدارس الحكومية الفلسطينية.
2. دراسة مدى تأثير هذه العوامل على السبل الخاصة بإرشاد الطلبة لإنجاح التعليم المدمج من وجهة نظر المرشدين التربويين في المدارس الحكومية الفلسطينية.
3. تحديد مدى التباين في تأثير تلك العوامل على السبل الخاصة بإرشاد الطلبة لإنجاح التعليم المدمج من وجهة نظر المرشدين التربويين في المدارس الحكومية الفلسطينية.
4. معرفة التغيرات التي تُحدثها تلك السبل الخاصة بإرشاد الطلبة لإنجاح التعليم المدمج من وجهة نظر المرشدين التربويين في المدارس الحكومية الفلسطينية.
5. إظهار الاحتياجات اللازمة للتحسين من تلك السبل الخاصة بإرشاد الطلبة لإنجاح التعليم المدمج من وجهة نظر المرشدين التربويين في المدارس الحكومية الفلسطينية.

3.1. أهمية البحث:

تتمثل أهمية هذا البحث العلمية (النظرية) والعملية (التطبيقية) معاً بكل من:

1. توضيح العوامل المؤثرة على السبل الخاصة بإرشاد الطلبة لإنجاح التعليم المدمج من وجهة نظر المرشدين التربويين في المدارس الحكومية الفلسطينية.
2. دراسة مدى تأثير هذه العوامل على السبل الخاصة بإرشاد الطلبة لإنجاح التعليم المدمج من وجهة نظر المرشدين التربويين في المدارس الحكومية الفلسطينية.
3. تحديد مدى التباين في تأثير تلك العوامل على السبل الخاصة بإرشاد الطلبة لإنجاح التعليم المدمج من وجهة نظر المرشدين التربويين في المدارس الحكومية الفلسطينية.
4. معرفة التغيرات التي تُحدثها تلك السبل الخاصة بإرشاد الطلبة لإنجاح التعليم المدمج من وجهة نظر المرشدين التربويين في المدارس الحكومية الفلسطينية.
5. إظهار الاحتياجات اللازمة للتحسين من تلك السبل الخاصة بإرشاد الطلبة لإنجاح التعليم المدمج من وجهة نظر المرشدين التربويين في المدارس الحكومية الفلسطينية.

4.1. حدود البحث:

الحدود المكانية: مدينة نابلس في شمال الضفة الغربية من المجتمع الفلسطيني.

الحدود الزمانية: العام الدراسي 2023 / 2024م.

الحدود البشرية: المرشدين التربويين العاملين في المدارس الحكومية في مدينة نابلس المذكورة.

2. المنطلق النظري للبحث:

لقد ظهر من خلال الدراسات السابقة أن فكرة التعليم المدمج تتبع من استمرارية عملية التعليم وديمومتها، وهي ليست حدثاً جديداً، وتأتي وفق معايير متخصصة، ويمكن أن يؤدي ذلك (وجود التعليم المدمج) إلى تحسينات جذرية في عملية التعليم ككل، إذ بدأت المؤسسات التعليمية تسعى وتفكر وتتسابق في تحديث أنظمتها التعليمية والخروج عن المألوف. كما أن المعلم هو محور العملية التعليمية فيها ككل، وهناك عدد آخر من الإستراتيجيات التقليدية وهيكلها القديم...، وعليه وحده (المعلم) تقع مسؤولية البحث عن المعرفة والمعلومات التي يريد أن يُدرّسها للطلبة، وتحضيرها وإيصالها، ولا يُسمح له بالتفكير في انتقادها أو الزيادة عليها أكثر من كونه مشاركاً فيها، بحيث يكون مستقبلاً للمعلومات فقط، إلا أنه ومع ظهور الحاسوب وشبكة الانترنت والتطور التكنولوجي بعامة، (شيرين حشايقة وأفنان دروزة، 2023م، ص 107) فقد أصبح دور المعلم مصمماً للعملية التعليمية ككل خاصةً في التعليم الإلكتروني كجزء من التعليم المدمج.

كما أن وجود العديد من الأبعاد الخاصة بالتعليم المدمج، يجعله من معوقات تطبيقه بدرجة كبيرة، فقد أشارت الكثير من نتائج الدراسات السابقة إلى وجود العديد من المعوقات والتي تعمل على إعاقة سبل إرشاد الطلبة لإنجاح التعليم المدمج من وجهة نظر المرشدين التربويين في المدارس الحكومية الفلسطينية والتي من أهمها: البنية التحتية التكنولوجية مثل انقطاع الانترنت أو عدم توافر الأجهزة اللازمة لتنفيذ التعليم المدمج، وقد يكون ذلك عائقاً على تدريب المعلمين أيضاً، حيث أن بعض المعلمين قد يحتاجون إلى تدريب إضافي في الاستخدام التكنولوجي في التعليم بشكل فعال وإدارة الفصول الافتراضية، وتوفير التجهيزات التقنية اللازمة، ويمكن أن يكون ذلك مكلفاً لهم في المناطق ذات الموارد المحدودة، وخاصةً قد يكون الطلبة جميعهم لديهم عدم وصول متسارع في التكنولوجيا، مما يؤدي إلى فجوة في الوصول بين الطالب والمعلم، وبعض الطلبة قد يجدون صعوبة في عدم التفاعل مع التعليم عن بعد بسبب الاختلاف في أنماط التعليم والفصول الافتراضية، وصعوبة تحفيز البيئة الافتراضية قد يكون صعباً أيضاً. (إسراء فطافطة، 2024م، ص 286)

كما يتميز التعليم المدمج بالجمع بين مزايا التعليم الإلكتروني، ومزايا التعليم التقليدي في الفصل الدراسي الواحد، واحتوائه على أدوات التعليم المختلفة، مثل: البرنامج الدراسي وغيره، وأن التعليم التعاوني الافتراضي الفوري، يتمثل بالمحتوى المرفوع على الإنترنت، ومقررات نتيج التعليم الذاتي، (محمد طمينة، 2022م، ص 4) وتجدر أوجه القصور في بعض الجوانب التي لم يستطع القائمين على غالبية التعليم الإلكتروني تطبيقها وذلك نظراً لتكاليفه عليها، نظراً إلى عدم تحقيق عنصر التفاعل وافتقاره للمتطلبات التعليمية والإنسانية. كما أنه أي (التعليم الإلكتروني كجزء من التعليم المُدمج) لا يُساعد المعلم والمتعلم وجهاً لوجه لتدريبه بدرجة كافية للأفراد على الحوار والمناقشة وتبادل الآراء، لذلك فلا بد من كون المتعلمون الذين تلقوا دروساً كافية ومهارة في الحوار والقدرة على عرض الأفكار أكثر من غيرهم لنجاح هذا النوع من التعليم وهو "التعليم المُدمج". (إخلاص أبو خيران، 2021م، ص 3)

كما يمتاز التعليم المدمج عن غيره من أنماط التعليم الأخرى بعدة مزايا، منها: انخفاض نفقات التعليم مقارنة بالتعليم الإلكتروني وحده، ورفع مستوى التفاعل والتواصل بين المتعلمين من جهة وبين المعلم والمتعلم من جهة أخرى، أيضاً مرونة لتوفير الاحتياجات الفردية وأنماط التعليم لدى المتعلمين باختلاف مستوياتهم وأوقاتهم، والاستفادة من التقدم التكنولوجي في الاستخدام والتنفيذ قدر الإمكان لدى الجميع من القادرين على ذلك بأشكال متفاوتة. كما يرفع من جودة العملية التعليمية، ويعمل على إثراء المعرفة الإنسانية، ولهذا كان دوره (التعليم المدمج) يتمثل في رفع كفاءة المعلمين وجودة المنهج التعليمي، ومن مميزات التعليم المدمج أيضاً هو العمل على توفير تغذية راجعة فورية للطلبة، كما أنه يتيح التفاعل وجهاً لوجه بين الطالب ومعلميه، وذلك نظراً للظروف المختلفة التي يمكن أن تحيط بعملية التعليم ككل، وعن مرونة تناول موضوعات المحتوى أثناء التعليم، وكذلك تميزه بإتاحته للعديد من فرص التعليم السمعية والبصرية. (رابعة الصقرية، 2022م، ص 28)

لقد ظهر أنه وعلى الرغم من مميزات التعليم الإلكتروني كجزء من التعليم المدمج أنه يُساعد في التغلب على التأقلم من قبل المعلم والطالب، وذلك على ظاهرة الأعداد المتزايدة من الطلبة داخل قاعة الدراسة الافتراضية، ويعمل على سهولة التواصل بين الطلبة ومعلميهم لتبادل الآراء والخبرات، وكذلك إمداد الطالب بالتغذية الراجعة المستمرة لما يتعلمه، بالإضافة إلى إتاحة التعليم في أي وقت وأي مكان تتوافر فيه أجهزة الحاسوب والانترنت، إلا أنه يوجد هناك بعض من القصور في استخدام التعليم الإلكتروني وحده، والتي تتمثل في افتقار التفاعل الإنساني بين المعلم والطالب، وكذلك الطلبة مع بعضهم البعض، كما يتخلله بعض جوانب الضعف التي تتوفر في التعليم التقليدي، وفي هذا الصدد فقد ظهر ما يُسمى بالتعليم المدمج الذي يجمع بين مميزات كلاً من التعليم التقليدي والتعليم الإلكتروني، والذي يعفي من التعليم التقليدي لوحده بأشكاله المختلفة، والتعليم الإلكتروني بأنماطه المتعددة، بهدف زيادة فاعلية الموقف التعليمي وفرص التفاعل الاجتماعي من خلال وجود التعليم المُدمج. (مينا عبد الملاك، 2023م، ص 208)

إن التعليم المدمج يُعدّ أداة قوية لتلبية مجموعة متنوعة من الاحتياجات لدى الأفراد، وهي أنه يقوم (أي التعليم المدمج) بتخصيص التعليم ككل وتزويد تعلم الطلاب، كما ويوفر التعليم المدمج للمعلم فرصة للتأكيد على دوره كمرشد أيضاً، والمزيد من الوقت لمساعدة الطلاب على التغلب على التحديات ليصبحوا مفكرين، وناقدين قادرين على حل المشكلات، ويثبت بذلك على أن التعليم المدمج هو نهجٌ فعال يوفر المزيد من الفرص للطلاب لتحديد الأولويات وامتلاك خياراتهم التعليمية، وتحفيزهم وإعدادهم لمواجهة التحديات ليصبحوا متعلمين ناضجين بشكل واضح. (جوهر أبو عيطة وهبة اسماعيل، 2021م، ص 139)

كما ويُعد التعليم الإلكتروني كجزء من التعليم المدمج نمطاً جديداً يُستخدم من خلاله الطرق والأساليب التقنية المناسبة كقاعدة لهذا النوع من التعليم، والتعليم الإلكتروني أيضاً هو شكل من أشكال التعليم التي تُسخر ما وصلت إليه التقنية الحديثة من أجهزة وبرامج في التعليم الحالي من استخدام وسائط العرض الإلكترونية وإلقاء الدروس في الصفوف التقليدية واستخدام الوسائط المتعددة وانتهاء ببناء المدارس الذكية والصفوف الافتراضية التي تتيح للطلبة الحضور والتفاعل والتواصل مع المدرس بالصوت والصورة والكتابة والرسم، والتعليم الإلكتروني أيضاً كجزء من التعليم المدمج هو يُعد منظومة تعليمية مناسبة ومنظورة لتقديم البرامج التعليمية للطلبة في أي وقت وفي أي مكان مناسب باستخدام تطبيقات المعلومات والاتصالات التفاعلية لتوفير بيئة تعليمية وتعلمية تفاعلية متعددة المصادر بطريقة متزامنة في الصف الدراسي أو غير متزامنة بطريقتها المعروضة عن بُعد دون الالتزام بمكان محدد اعتماداً على التعليم الذاتي وذلك للعمل على تحقيق الهدف التعليمي ككل والفائدة منه للجميع. (حسين مكاون، 2016م، ص 215)

كما أن التعليم الافتراضي (الإلكتروني) كجزء من التعليم المدمج هو نمط حديث من أنماط التعليم عن بُعد، يقوم على فكرة استثمار الإمكانيات التقنية، ووسائل الاتصال لإيصال المحتوى التعليمي إلى الطالب في أي مكان وفي أي وقت كان، وتقوم من خلاله العملية التعليمية وإن كانت تحدث عن بُعد بين المعلم والطالب، إلا أن توظيف التقنيات التربوية المتطورة كالوسائط المتعددة، والأبعاد الثلاثية والواقع الافتراضي، يوفر فرصاً أكبر للتفاعل بين المعلم والطالب، ويعمل على ملء الفجوة بين الطرفين بشكل يحاكي الاتصال المباشر الذي يحدث وجهاً لوجه في منظومة التعليم التقليدي، وذلك يتم من خلال النقاش الحي، والحوار التفاعلي، حيث يكون الطالب مشاركاً فاعلاً في العملية التعليمية، والطالب في هذا النوع من التعليم هو محور العملية التعليمية، خلافاً لما هو سائد في التعليم التقليدي من كون المعلم هو محورها. (فاروق شرف، 2006م، ص 4) كما أن التعليم المدمج أكثر مرونة وفاعلية وشمولاً من أنماط التعليم الإلكتروني المختلفة، (إيناس خليف، 2021م، ص 5) حيث بدأ التوسع في إدخال التعليم الإلكتروني في مرحلة التسعينات من القرن الماضي، ولأنه لم يكن كافياً فظهر التعليم المدمج. (عروبة الشهبان، 2014م، ص 2)

يظهر المنطلق النظري في هذا البحث من خلال وجود العديد من العوامل التي تؤثر على نجاح التعليم المدمج وهذه العوامل ومدى مساهمتها في ذلك هي: العوامل السياسية، والعوامل الاقتصادية، والعوامل النفسية، والعوامل الأمنية، والعوامل الصحية، والعوامل التعليمية، والعوامل المجتمعية، والعوامل البيئية، والعوامل الاجتماعية، والعوامل الشخصية (الأخلاقية)، ويزداد تأثير هذه العوامل في سبل نجاح التعليم المدمج كلما كانت جيدة والعكس كذلك، أما العامل التابع أو المتأثر من تلك العوامل المذكورة فهو مدى قدرة المعلم والمرشد التربوي على القيام بكل من: التوضيح للطلبة بأهمية التعليم بشقيه الوجيه والإلكتروني، والمواءمة بين شقي التعليم الوجيه والإلكتروني، والابتعاد عن الازدواجية في التعامل من قبل المعلم والطالب أيضاً في شقي التعليم وهو الاهتمام بالشق الوجيه وإهمال الشق الإلكتروني وعدم الحضور، والاهتمام بنوعي التعليم عن قرب وعن بُعد، وضرورة الحضور وعدم الاستغناء عن شقي التعليم عن بُعد وعن قرب، وزرع ثقافة تكملية لكل نوع من أنواع التعليم للأخر وعدم التعويض للتعليم الوجيه على الإلكتروني، واستقصاء آراء الطلبة باستمرار ذلك النوع من التعليم وجاهياً وإلكترونياً، ومن هما الأفضل، ومتابعة سير العمليتين من التعليم بطريقة موضوعية سليمة وسلمية، وتشجيع الطلبة على نوعي التعليم، ووضع توصيات للمؤسسات المباشرة وغيرها من المؤسسات الأخرى الداعمة للقدرة على تخطي بعض العقبات مثل وصول الإنترنت وتقديم بعض الأجهزة للمحتاجين لها وما شابه ذلك من الطرق المناسبة للدعم من أجل تحقيق الأهداف ككل ولدى الجميع من فئات الطلبة.

3. منهجية البحث:

1.3. منهج البحث: يعتبر المنهج الأساسي المستخدم في هذا البحث هو المنهج الوصفي التحليلي، وذلك كون هذا المنهج هو من أنسب المناهج المستخدمة في هذا البحث لأنه يُعطي الباحث القدرة على استخراج نتائج هذا البحث من خلال فحص المتغيرات المدروسة بعد أن تتم عمليات الوصف والتحليل لها نظرياً ومن ثم إحصائياً.

2.3. مجتمع البحث: لقد تمثل مجتمع هذا البحث بجميع المدارس الحكومية الفلسطينية العاملة والموجودة في داخل المجتمع العربي الفلسطيني والتي تمثلت بالمدارس الحكومية الموجودة في داخل محافظة نابلس في شمال الضفة الغربية من المجتمع العربي الفلسطيني، وقد بلغ عدد هذه المدارس الحكومية العاملة والموجودة في مدينة نابلس (275) مدرسة حكومية للذكور والإناث أيضاً.

(المصدر: وزارة التربية والتعليم، 2023. قاعدة بيانات مسح التعليم للأعوام الدراسية 2012/2011. 2023/2022. رام الله – فلسطين) (https://pcbs.gov.ps/Portals/_Rainbow/Documents/Schools_ar.html)

3.3. عينة البحث: لقد تم أخذ عينة هذا البحث من جميع مجتمع البحث المختار هنا وهو المدارس الحكومية الموجودة والعاملة في مدينة نابلس الفلسطينية فقط، وقد بلغت قيمة العينة المأخوذة من مجتمع هذا البحث المذكور بنسبة وصلت الى (15 %) وبذلك فقد وصلت العينة المختارة هنا الى قيمة (42) فرداً من المرشدين التربويين العاملين في المدارس الحكومية في مدينة نابلس، وذلك على اعتبار أن في كل مدرسة يعمل مرشد تربوي واحد فقط.

4.3. أداة البحث: لقد تم استخدام "أداة الاستبانة" كأداة رئيسية و أساسية ميدانية في هذا البحث، وقد احتوت استبانة هذا البحث على جميع قيم المتغيرات المدروسة في هذا البحث والمتمثلة بقيم المتغير المستقل وقيم المتغير التابع والمتمثلة بالعوامل المؤثرة على سبل إنجاح عملية التعليم المدمج في مدارس المجتمع العربي الفلسطيني الحكومية من وجهة نظر المرشدين التربويين العاملين في داخل هذه المدارس فقط.

5.3. أساليب جمع البيانات والتحليل المتبعة في هذا البحث:

لقد تم جمع البيانات الخاصة بهذا البحث وذلك بتوزيع الاستبانات على المرشدين التربويين العاملين في المدارس الحكومية في مدينة نابلس فقط، وذلك بناءً على عينة هذا البحث المأخوذة للدراسة هنا، وبعد أن تم جمعها جميعها، عمل الباحث على ترتيب وترقيم هذه الاستبانات، بالإضافة إلى ترميزها وإدخالها إلى برنامج التحليل الإحصائي الخاص بها وهو برنامج SPSS والمختص بتحليل مثل هذه البيانات ذات الأسئلة المغلقة في تصنيف إجاباتها جميعاً، وبعد أن أتم الباحث عملية تعبئة كافة الاستبانات الصالحة للتحليل والبالغ عددها (42) استبانة فقد قام الباحث بعمليات التحليل المناسبة، وذلك باستخدام عدد من التقنيات المناسبة وكان من أهم هذه التقنيات الإحصائية الصالحة والمناسبة لهذا النوع من التحليل هي ما يلي:

1. تقنية استخراج التكرارات والنسب المئوية الخاصة بسمات عينة الدراسة وبعض المتغيرات الأخرى.
2. تقنية جمع قيم المتغيرات ودمجها معاً لفحصها لاحقاً.
3. تقنية معامل الارتباط والانحدار كونها التقنية الأنسب في استخدامها لفحص قيم المتغيرات بعد دمجها وتحويلها من متغيرات فئوية الى متغيرات كمية، ومن ثم استخراج قيمة الدلالة الإحصائية من خلال نفس هذه التقنية.

6.3. خصائص عينة البحث:

الجدول رقم (1) بيانات الدراسة حسب خصائص العينة المأخوذة من المرشدين التربويين العاملين في المدارس الحكومية الفلسطينية في مدينة نابلس الفلسطينية في شمال المجتمع الفلسطيني، نسب مئوية:

قيمة الإجابة:		المتغيرات:
النسبة المئوية %	التكرار	1 - الجنس:
50 %	21	ذكر:
50 %	21	أنثى:
100 %	42	المجموع:
النسبة المئوية %	التكرار	2 - مستوى التعليم:
9.5 %	4	دبلوم

بكالوريوس	32	76.2 %
ماجستير فأعلى	6	14.3 %
المجموع	42	100 %
3 – مرحلة التدريس:	التكرار	النسبة المئوية %
ابتدائية:	6	14.3 %
أساسية:	9	21.4 %
ثانوية:	27	64.3 %
المجموع	42	100 %
4 – خبرة التدريس:	التكرار	النسبة المئوية %
قليلة:	7	16.7 %
متوسطة:	17	40.5 %
كبيرة:	18	42.8 %
المجموع	42	100 %

المصدر: "تم بناء هذا الجدول بناءً على تحليل الاستبانات المأخوذة من عينة المرشدين التربويين الفلسطينيين".

تبين من خلال البيانات الواردة في الجدول رقم (1) أن هنالك مساواة تامة بين المرشدين التربويين العاملين في المدارس الحكومية الفلسطينية من حيث النوع الاجتماعي وأن غالبيتهم من ذوي مستوى البكالوريوس في الدرجة العلمية ومن العاملين في المدارس الثانوية، بالإضافة إلى خبرتهم الكبيرة والمتوسطة.

4. تحليل البيانات ونتائج البحث:

أ – العوامل الخاصة بالمجتمع العربي الفلسطيني والمؤثرة على سبل إرشاد الطلبة لإنجاح التعليم المدمج من وجهة نظر المرشدين التربويين العاملين في المدارس الحكومية الفلسطينية:

الجدول رقم (2) القيم الكمية (الإحصائية) الخاصة بالمتغير المستقل والمتمثلة بالعوامل الموجودة بالمجتمع العربي الفلسطيني والمؤثرة على سبل إرشاد الطلبة لإنجاح التعليم المدمج من وجهة نظر المرشدين التربويين في المدارس الحكومية الفلسطينية:

مقدار قيمة الإجابة:		قيم الإجابة:
مستويات الإجابة	النسبة المئوية للخيار الأعلى %	
مرتفعة جداً	85 %	1 – العوامل السياسية:
مرتفعة جداً	83 %	2 – العوامل الاقتصادية:
مرتفعة جداً	81 %	3 – العوامل النفسية:
متوسطة	78 %	4 – العوامل الأمنية:
متوسطة	75 %	5 – العوامل الصحية:

متوسطة	73 %	6 – العوامل التعليمية:
متوسطة	70 %	7 – العوامل المجتمعية:
منخفضة	65 %	8 – العوامل البيئية:
منخفضة	63 %	9 – العوامل الاجتماعية:
منخفضة	60 %	10 – العوامل الشخصية (الخلقية):
متوسطة	73 %	المجموع:

المصدر: "تم بناء هذا الجدول بناءً على تحليل الاستبانات المأخوذة من عينة المرشدين التربويين الفلسطينيين".

تبين من خلال البيانات الواردة في الجدول رقم (2) أن الدرجة الكلية للقيم الكمية (الإحصائية) الخاصة بالمتغير المستقل والمتمثلة بالعوامل الموجودة بالمجتمع العربي الفلسطيني والمؤثرة على سبل إرشاد الطلبة لإنجاح التعليم المدمج من وجهة نظر المرشدين التربويين العاملين في المدارس الحكومية الفلسطينية قد جاءت بشكل متوسط في حين توزعت بنود هذه القيم ما بين الدرجات العالية والمتوسطة والمنخفضة بالشكل التالي: العوامل السياسية، والعوامل الاقتصادية، والعوامل النفسية، والعوامل الأمنية، والعوامل الصحية، والعوامل التعليمية، والعوامل المجتمعية، والعوامل البيئية، والعوامل الاجتماعية، والعوامل الشخصية (الخلقية).

ب – العوامل الخاصة بسبل إرشاد الطلبة لإنجاح التعليم المدمج من وجهة نظر المرشدين التربويين العاملين في المدارس الحكومية الفلسطينية:

الجدول رقم (3) القيم الكمية (الإحصائية) الخاصة بالمتغير التابع والمتمثلة بسبل إرشاد الطلبة لإنجاح التعليم المدمج من وجهة نظر المرشدين التربويين في المدارس الحكومية الفلسطينية:

مقدار قيمة الإجابة:		قيم الإجابة:
مستويات الإجابة	النسبة المئوية للخيار الأعلى %	
متوسطة	77 %	1 – التوضيح للطلبة بأهمية التعليم بشقيه الوجيه والإلكتروني:
متوسطة	75 %	2 – المواءمة بين شقي التعليم الوجيه والإلكتروني:
متوسطة	73 %	3 – الابتعاد عن الازدواجية في التعامل من قبل المعلم والطالب أيضاً في شقي التعليم وهو الاهتمام بالشق الوجيه وإهمال الشق الإلكتروني وعدم الحضور:
متوسطة	71 %	4 – الاهتمام بنوعي التعليم عن قرب وعن بُعد:
منخفضة	68 %	5 – ضرورة الحضور وعدم الاستغناء عن شقي التعليم عن بُعد وعن قرب:
منخفضة	66 %	6- زرع ثقافة تكميلية لكل نوع من أنواع التعليم للأخر وعدم التعويض للوجيهي على الإلكتروني:
منخفضة	63 %	7 – استقصاء آراء الطلبة باستمرار وجاهياً وإلكترونياً:
منخفضة	60 %	8 – متابعة سير العمليتين من التعليم بطريقة موضوعية سليمة وسلمية:
منخفضة جداً	55 %	9 – تشجيع الطلبة على نوعي التعليم:

منخفضة جداً	51 %	10 – وضع توصيات للمؤسسات المباشرة وغيرها من المؤسسات الأخرى الداعمة للقدرة على تخطي بعض العقبات مثل وصل الإنترنت وتقديم بعض الأجهزة للمحتاجين لها وما شابه ذلك من الطرق المناسبة للدعم من أجل تحقيق الأهداف ككل ولدى الجميع من فئات الطلبة:
منخفضة	66 %	المجموع:

المصدر: "تم بناء هذا الجدول بناءً على تحليل الاستبانات المأخوذة من عينة المرشدين التربويين الفلسطينيين".

تبين من خلال البيانات الواردة في الجدول رقم (3) أن درجة النسب الكلية الخاصة بالقيم الكمية (الإحصائية) الخاصة بالمتغير التابع والمتمثلة بسبل إرشاد الطلبة لإنجاح التعليم المدمج من وجهة نظر المرشدين التربويين في المدارس الحكومية الفلسطينية قد جاءت بشكل منخفض، في حين توزعت بنود هذه القيم ما بين الدرجات العليا والمتوسطة والمنخفضة بالشكل التالي: التوضيح للطلبة بأهمية التعليم بشقيه الوجيه والإلكتروني، والمواعاة بين شقي التعليم الوجيه والإلكتروني، والابتعاد عن الازدواجية في التعامل من قبل المعلم والطالب أيضاً في شقي التعليم وهو الاهتمام بالشق الوجيه وإهمال الشق الإلكتروني وعدم الحضور، والاهتمام بنوعي التعليم عن قرب وعن بُعد، وضرورة الحضور وعدم الاستغناء عن شقي التعليم عن بُعد وعن قرب، وزرع ثقافة تكميلية لكل نوع من أنواع التعليم للآخر وعدم التعويض للوجيهي على الإلكتروني، واستقصاء آراء الطلبة باستمرار وجاهياً وإلكترونياً، ومتابعة سير العمليتين من التعليم بطريقة موضوعية سليمة وسلمية، وتشجيع الطلبة على نوعي التعليم، ووضع توصيات للمؤسسات المباشرة وغيرها من المؤسسات الأخرى الداعمة للقدرة على تخطي بعض العقبات مثل وصل الإنترنت وتقديم بعض الأجهزة للمحتاجين لها وما شابه ذلك من الطرق المناسبة للدعم من أجل تحقيق الأهداف ككل ولدى الجميع من فئات الطلبة.

ج - طبيعة العلاقة بين العوامل الخاصة بالمجتمع العربي الفلسطيني وبين سبل إرشاد الطلبة لإنجاح التعليم المدمج من وجهة نظر المرشدين التربويين العاملين في المدارس الحكومية الفلسطينية:

الجدول رقم (4) العلاقة بين العوامل الخاصة بالمجتمع العربي الفلسطيني وبين سبل إرشاد الطلبة لإنجاح التعليم المدمج من وجهة نظر المرشدين التربويين في المدارس الحكومية الفلسطينية:

نتيجة الفحص:	قيمة معامل الارتباط: R	قيمة الدلالة الإحصائية: Sig	معنى الدلالة الإحصائية:
"قيم المتغير المستقل معاً" العوامل الخاصة بالمجتمع العربي الفلسطيني:	0.90	0.02	دالة إحصائياً
"قيم المتغير التابع معاً" العوامل الخاصة بإنجاح التعليم المدمج من وجهة نظر المرشدين التربويين في المدارس الحكومية الفلسطينية:			

تبين من خلال البيانات الواردة في الجدول رقم (4) أن هنالك فروق ذات دلالة إحصائية ما بين العوامل الخاصة بالمجتمع العربي الفلسطيني وبين سبل إرشاد الطلبة لإنجاح التعليم المدمج من وجهة نظر المرشدين التربويين في المدارس الحكومية الفلسطينية، وقد ظهر أن أكثر العوامل تأثيراً على عمل المرشد التربوي ومن أكبر التحديات المواجهة له هي كل من العوامل السياسية والعوامل الاقتصادية والعوامل النفسية.

5. النتائج النهائية والاستنتاجية للبحث:

1. تبين أن هنالك مساواة تامة بين المرشدين التربويين العاملين في المدارس الحكومية الفلسطينية من حيث النوع الاجتماعي وأن غالبيتهم من ذوي مستوى البكالوريوس في الدرجة العلمية ومن العاملين في المدارس الثانوية، بالإضافة إلى خبرتهم الكبيرة والمتوسطة.
2. كما تبين أن الدرجة الكلية للقيم الكمية (الإحصائية) الخاصة بالمتغير المستقل والمتمثلة بالعوامل الموجودة بالمجتمع العربي الفلسطيني والمؤثرة على سبل إرشاد الطلبة لإنجاح التعليم المدمج من وجهة نظر المرشدين التربويين في المدارس الحكومية الفلسطينية قد جاءت بشكل متوسط في حين توزعت بنود هذه القيم ما بين الدرجات العالية والمتوسطة والمنخفضة بالشكل التالي: العوامل السياسية، والعوامل الاقتصادية، والعوامل النفسية، والعوامل الأمنية، والعوامل الصحية، والعوامل التعليمية، والعوامل المجتمعية، والعوامل البيئية، والعوامل الاجتماعية، والعوامل الشخصية (الأخلاقية).
3. كما تبين أن درجة النسب الكلية الخاصة بالقيم الكمية (الإحصائية) الخاصة بالمتغير التابع والمتمثلة بسبل إرشاد الطلبة لإنجاح التعليم المدمج من وجهة نظر المرشدين التربويين في المدارس الحكومية الفلسطينية قد جاءت بشكل منخفض، في حين توزعت بنود هذه القيم ما بين الدرجات العليا والمتوسطة والمنخفضة بالشكل التالي: التوضيح للطلبة بأهمية التعليم بشقيه الوجيه والإلكتروني، والمواءمة بين شقي التعليم الوجيه والإلكتروني، والابتعاد عن الازدواجية في التعامل من قبل المعلم والطالب أيضاً في شقي التعليم وهو الاهتمام بالشق الوجيه وإهمال الشق الإلكتروني وعدم الحضور، والاهتمام بنوعي التعليم عن قرب وعن بُعد، وضرورة الحضور وعدم الاستغناء عن شقي التعليم عن بُعد وعن قرب، وزرع ثقافة تكاملية لكل نوع من أنواع التعليم للآخر وعدم التعويض للوجيه على الإلكتروني، واستقصاء آراء الطلبة باستمرار وجاهياً وإلكترونياً، ومتابعة سير العمليتين من التعليم بطريقة موضوعية سليمة وسلمية، وتشجيع الطلبة على نوعي التعليم، ووضع توصيات للمؤسسات المباشرة وغيرها من المؤسسات الأخرى الداعمة للقدرة على تخطي بعض العقبات مثل وصل الإنترنت وتقديم بعض الأجهزة للمحتاجين لها وما شابه ذلك من الطرق المناسبة للدعم من أجل تحقيق الأهداف ككل ولدى الجميع من فئات الطلبة.
4. كما تبين أن هنالك فروق ذات دلالة إحصائية ما بين العوامل الخاصة بالمجتمع العربي الفلسطيني وبين سبل إرشاد الطلبة لإنجاح التعليم المدمج من وجهة نظر المرشدين التربويين في المدارس الحكومية الفلسطينية، وقد ظهر أن أكثر العوامل تأثيراً على عمل المرشد التربوي ومن أكبر التحديات المواجهة له هي كل من العوامل السياسية والعوامل الاقتصادية والعوامل النفسية.

6. التوصيات:

1. قيام المؤسسات المعنية بتوفير الاستخدام لوجود شبكة الانترنت لجميع الفئات دون استثناء.
2. العمل على توفير التقنيات المناسبة للقدرة على استخدام شبكة الانترنت.
3. توفير الاجهزة اللازمة من اجهزة كمبيوتر واجهزة اتصال خلوية مناسبة من توصيل وأسلاك مناسبة وقوية بشكل دائم.
4. العمل على تدريب القائمين على العملية التعليمية من معلمين وطلاب على استخدام برامج التعليم عن بُعد (التعليم الإلكتروني).
5. الموائمة والتوفيق بين استخدام التعليم بشقيه النظري والعملي للموائمة بينهما وجعلهما يكملون بعضهما البعض.

7. قائمة المصادر والمراجع

- شيرين حشايبكة وأفنان دروزة، 2023م، "توظيف التعليم المدمج من وجهة نظر مديري ومعلمي المدارس الحكومية الفلسطينية في مديرية نابلس"، المجلة العربية للنشر العلمي، العدد 51، عمان الاردن.
- إسراء فطافطة، 2024م، التعليم المدمج ودوره في تحقيق التنمية المستدامة في فلسطين، مجلة الآداب للدراسات النفسية والتربوية، كلية الآداب، جامعة ذمار، المجلد 6 العدد 1، ذمار، اليمن.
- محمد طميمة، 2022م، احتياجات توظيف التعليم المدمج في المدارس الحكومية الأساسية في مديرية التربية والتعليم جنوب الخليل من وجهات نظر المديرين والمعلمين، رسالة ماجستير، جامعة الخليل، الخليل، فلسطين.
- إخلاص أبو خيران، 2021م، واقع توظيف التعليم المدمج ومعيقاته لدى معلمي المرحلة الأساسية العليا في مدارس محافظتي بيت لحم والخليل، رسالة ماجستير، جامعة القدس، ابو ديس، فلسطين.
- رابعة الصقرية، 2022م، معوقات تطبيق التعليم المدمج في ظل جائحة كورونا والحلول المقترحة من وجهة نظر معلمي مدارس التعليم ما بعد الأساسية بسلطنة عُمان، مجلة جامعة فلسطين التقنية للأبحاث، مجلد 10، العدد 2، رام الله، فلسطين.
- مينا عبد الملاك، 2023م، تدريس مقرر الثقافة العلمية في ضوء استراتيجيات التعليم المدمج لتنمية الكفاءة الذاتية والمسئولية الاجتماعية لطلاب الشعب العلمية بكلية التربية، مجلة كلية التربية- جامعة عين شمس، العدد 47، الجزء 1، القاهرة، مصر.
- جوهرة ابو عيطة وهبة اسماعيل، 2021م، فاعلية التعليم المدمج باستخدام " فصول جوجل " في التحصيل الدراسي لتلاميذ الصف الرابع الأساسي واتجاهاتهم نحو الرياضيات، مجلة الدراسات التربوية والنفسية، جامعة السلطان قابوس، مجلد 15، عدد 1، مسقط، عُمان.
- حسين مكاون، 2016م، أثر استخدام التعليم المدمج في تحصيل واستبقاء المعلومات لطلبة الصف الخامس العلمي بمادة علم الاحياء، مجلة كلية التربية الأساسية، المجلد 22، العدد 95، بغداد، العراق.
- فاروق شرف، 2006م، آفاق التعليم الافتراضي الفلسطيني ودوره في التنمية السياسية - نحو جامعة افتراضية فلسطينية، رسالة ماجستير، جامعة النجاح الوطنية، نابلس، فلسطين.
- إيناس خليف، 2021م، دور التعليم المدمج في التنمية المستدامة لدى طلبة الجامعات الفلسطينية من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس، رسالة ماجستير، جامعة النجاح الوطنية، نابلس، فلسطين.
- عروبة الشهوان، 2014م، أثر التعليم المدمج في التحصيل المباشر والتفكير التأملي لطالبات الصف الاول ثانوي في مادة نظم المعلومات الادارية، رسالة ماجستير، جامعة الشرق الاوسط، عمان، الاردن.
- جميع الحقوق محفوظة © 2024، الدكتور/ عبد المجيد نايف أحمد علاونة، المجلة الأكاديمية للأبحاث والنشر العلمي

(CC BY NC)

Doi: doi.org/10.52132/Ajrsp/v6.66.9